[62] مما عثروا عليه في أقاليم الاندلس (1). أما ويلس، فيرى: أنهم قد أحرقوا مليون وخمسة آلاف مجلد فقط. وفي وفيات الاسلاف: أن أسقف طليطلة قد أحرق من الكتب الاسلامية ما ينوف على ثمانين ألف كتاب. وأن الافرنج لما تغلبوا على غرناطة قد أحرقوا من الكتب النفيسة ما يتجاوز مليون كتاب (2). " وقال بعض المؤرخين المصريين: ان الباقي من الكتب التي ألفها المسلمون ليس إلا نقطة من بحر مما أحرقه الصليبيون، والتتر، والاسبان " (3). ولما فتح الافرنج طرابلس في أثناء الحروب الصليبية أحرقوا مكتبتها بأمر الكونت برترام سنت جيل، ويقال: إنها كانت تحتوي على ثلاثة ملايين مجلد (4). وأضاف جرجي زيدان: وفعل الاسبان نحو ذلك بمكتبات الاندلس لما استخرجوها من أيدي المسلمين في أواخر القرن الخامس عشر (5). حجة عمر تصبح حديثا نبويا ! !: ومهما يكن من أمر فإننا نلاحظ هنا: أن الكلمات التي استخدمها عمر بن الخطاب كمبرر أمام الناس لتنفيذ نواياه تجاه حديث رسول

_____ (1) راجع: التراتيب الادارية ج 2 ص 453 / 454. (2) التراتيب الادارية ج 2 ص 454. (3) التراتبب الادارية ج 2 ص 454 / 455. (4) راجع: تاريخ التمدن الاسلامي المجلد الثاني، جزء 3 ص 51. (5) المصدر السابق. (*)

_____